

صامدون

تقرير عام عن عمل صامدون في الضاحية الجنوبية لبيروت
٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦

مقدمة:

أولاً: بناءً على ما تقدم في التقرير الناتج عن المسح الأولي للحاجات في الضاحية الجنوبية، فقد تبين أن الحاجات لا تقتصر على نتائج ما بعد الحرب فحسب بل تتخطى ذلك إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية كانت موجودة منذ ما قبل اندلاع الحرب، وقد أدت الحرب إلى تعمق هذه المشاكل بشكل كبير.

ثانياً: أما وقد كان العمل على نطاق كبير في منطقة الضاحية يحتاج إلى تنظيم بحجم الدولة، وفي الوقت الذي تبدو الدولة غائبة عن هذه المنطقة يتجلى أن الدور الأساسي في معالجة نتائج الحرب واستتبعاتها يعتمد على مبادرات المجتمع المدني والقوى السياسية المتواجدة على أرض الواقع في المنطقة، وهذا ما شاهدناه من خلال مسحنا الأولي لحاجات وإمكانات العمل.

ثالثاً: تأتي لنا من المعلومات ما يكفي لاستدراك أن المؤسسات الأكثر تواجداً في المنطقة هي مؤسسات "حزب الله"، أما المؤسسات الأخرى المتواجدة فتتخصص في مجالها الضيق، ولا يخفى على أحد ضيق قدراتها وحاجتها إلى الكثير من التنظيم ودينامية العمل.

من هنا يأتي الاقتراح بالعمل على بناء شبكة من المؤسسات والهيئات الموجودة سالفاً على أرض المنطقة، مع شبكة صامدون لبناء مراكز اجتماعية تعمل على الحاجات التي سوف نحددها في ما سوف يتبع. وتأتي أهمية هذه المراكز في كونها تطمح إلى الاستمرارية لمدة طويلة نسبياً، مما يفترض التخطيط لإنشاء مركز لصامدون داخل الضاحية الجنوبية، قادر على العمل كداعم ومشبك للهيئات المدنية المختلفة ومساعداً على دينامية عملها وديمومتها.

تحديد الحاجات:

قام فريق من صامدون بالعمل على استمارة لمسح اجتماعي أولي لحاجات المنطقة. وقد تم تقسيم المنطقة إلى تسع أقسام تبعاً للبلديات، ثم تبعاً لقيمة الدمار الحاصل في تلك مناطق:

- بلدية حارة حريك: أربع مناطق:

- الحارة أي الشارع الرئيسي ومحيطه حتى حدود طريق المطار.
- بئر العبد أي شارع بئر العبد الرئيسي حتى حدود أتوستراد "هادي نصرالله".
- شارعاً صفيير، والحي الأبيض.
- حي معوض.

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدوت

- بلدية برج البراجنة.
- منطقة الأوزاعي.
- بلدية المريجة.
- بلدية الغبيري منطقتان يقسمهما اتوستراد "هادي نصرالله".
 - الشياح: شارع أسعد الأسعد وعبد الكريم الخليل وصولاً إلى طريق صيدا القديم.
 - منطقة الغبيري الشارع الرئيسي القديم الجهة الغربية للأتوستراد.

بناءً لهذا المسح تم تحديد نوعين من الحاجات تبعاً للمناطق. النوع الأول يتركز في المناطق التي طالها القصف بشكل كبير أي: الحارة – بئر العبد – الصفير وحي الأبيض – حي معوض – الأوزاعي. أما الثاني فيتركز في المناطق البعيدة نسبياً وهي: الشياح – الغبيري – المريجة – برج البراجنة – حي السلم.

النوع الأول:

- حاجات طبية، بسبب انتشار بعض الأمراض الجلدية والتنفس، وحالات إسهال وحرارة...
- حاجات بيئية بسبب النفايات المتكومة، الردم، الغبار والمياه المتجمعة في الحفر التي خلفها القصف.
- حاجات غذائية محدودة بسبب فقدان الكثير من العائلات لمنازلها وأعمالها.
- حاجات للنظافة العامة لسبب نزوح العائلات أصحاب البيوت المدمرة إلى بيوت أقارب ومعارف قريبين من المكان.
- حاجات نفسية-اجتماعية بسبب حالات الهلع عند النساء، والصدمة عند الأطفال والقلق عند الرجال والشباب.
- حاجات لإعادة بناء حياة مدنية عامة لجهة تدمير الملاعب وقلة الأماكن الثقافية في المنطقة.
- حاجات إلى العمل على موضوع البطالة بسبب فقدان الكثيرين لعملهم.
- حاجات ميدانية في الإيواء وإزالة الردم تهتم بها حالياً مؤسسات حزب الله.
- كما حصر المسح عدداً من الهيئات المدنية في المنطقة التي يمكن التعاون معها على بناء مشروع:
 - مؤسسة عامل – بعجور: مستوصف صحي متدني التكلفة، طابق أول مع مساحة إدارية جيدة، معروف في المنطقة على نطاق جيد، لكن الاستفادة من خدماته تبدو ضيقة النطاق.
 - نادي عيناتا – المستوصف الخيري لتجمع الأطباء في لبنان – حي الأبيض: مكان واسع وقادر على استيعاب نشاطات عديدة، قليل الانتشار في محيطه.
 - مكتبة بلدية حارة حريك العامة – كلاك – حارة حريك: مكان واسع تابع للبلدية، ملحق بقاعة محاضرات كبيرة، مجهز، معروف على نطاق واسع.

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدون

النوع الثاني:

- حاجات غذائية يعود سببها إلى الفقر بشكل رئيسي، وهذا سابق للحرب.
- حاجات بيئية بسبب عدم وجود مكبات للنفايات كما لاقتطاط السكان والمباني.
- حاجات اجتماعية-نفسية، متأثرة من أثر النزوح والعودة، ومن الفقر والإحباط العام السائد.
- حاجات ثقافية بسبب غياب المراكز الثقافية بشكل شبه كامل عن المنطقة.
- حاجات للعمل على موضوع البطالة لجهة عدم توافر العمل، كما خسارة البعض لأعمالهم أو طردهم من وظائفهم.
- كما حصر المسح عدداً من الهيئات المدنية المستعدة للتعاون:
 - نادي الضاحية الثقافي: نادٍ ثقافي لا يمتلك مركزاً، إلا أنه يمكنه تأمين قاعة في منطقة برج البراجنة لندوات أدبية.
 - جمعية الميدان – الشياح: جمعية تنموية معروفة على نطاق كثير الضيق، لم تقدم الكثير من الخدمات في الوقت الماضي. تتمركز في منزل أرضي، من الممكن أن تخسر مركزها إذا ما اضطر صاحب المنزل إلى بيعه.
 - بلدية المريجة مستعدة لتأمين أماكن لنشاطات محتملة.
 - مؤسسة عامل – حي السلم: مستوصف صحي قليل التكلفة، معروفة على نطاق ضيق.
 - مؤسسة عامل – الغبيري: مستوصف ومركز اجتماعي، معروف بشكل جيد في المحيط، مكان إداري واسع.

التنسيق مع "حزب الله":

تم التنسيق مع حزب الله في الضاحية الجنوبية على قاعدة زيارة قامت بها صامدون لمركز الهيئة الصحية الإسلامية، وتم توضيح شكل عمل صامدون الذي تنويه في الضاحية الجنوبية، طالبة التعرف إلى العمل الذي تؤديه هيئات حزب الله المختلفة. وقد تم استيضاح أن حزب الله يولي الأهمية إلى الإيواء وإعادة الإعمار في الوقت الحالي. كما تم التعرف على عمل الحزب في مسح الأضرار لأجل التعويض عنها لأصحابها عبر جهاد البناء. وقد أعرب المسؤول عن قابلية كبيرة للتعاون مع صامدون في النقاط التي تستطيع أن تقدمها.

التنسيق مع البلديات:

قامت صامدون بالاتصال وبزيارة البلديات التي تقع الضاحية الجنوبية ضمن نطاقها، وتبين أن أكثر البلديات تجاوباً كانت بلديات حارة حريك، الغبيري (في الموضوع الاجتماعي) والمريجة. وقد لوحظ تهرب بلدية الشويفات من المسؤولية لجهة إعائها للموعد مرتين.

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدون

التسيق مع الهيئات الدولية:

قامت صامدون بالاتصال بالمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (غير الفلسطينيين)، وقد أبدوا اهتماماً للنشاطات التي تقوم بها الحملة خاصة في الموضوعين الثقافي والبرنامج النفس-اجتماعي. وقد عرضت المفوضية تأمين مكان في منطقة عين الرمانة، كمركز لنشاطات صامدون داخل الضاحية، خاصة الفريق النفس-اجتماعي، بالإضافة أنهم أبدوا استعدادهم لتقديم دعم لوجستي لفرق صامدون العاملة.

إقتراح مشروع "صامدون – الضاحية":

بناءً على ما تقدم، يمكننا أن نلاحظ إمكانية متاحة وحررة للعمل داخل الضاحية الجنوبية تبعاً للحاجات القائمة فعلاً، وللتعاون الذي تتيحه الهيئات المحلية. في هذا المكان يمكننا أن نقسم الاقتراح إلى قسمين مكملين لبعضهما، الأول يتناول المدى المنظور أو مدى عمل الطوارئ ونحدده بشهرين، أما الثاني فيتناول المدى البعيد وهو مفتوح على مدى استمرار الحاجات.

- **مشروع الطوارئ:** يمكن افتراض إنشاء شبكة من العلاقات مع الجمعيات والنوادي المحلية، كبدائية لتأسيس شبكة أمان للعمل داخل المجتمع المحلي. تعتمد هذه الشبكة في عملها على تأمين قدر من الحاجات الذي تستطيع صامدون تأمينه، وتهدف إلى بناء جسر من الثقة بينها وبين شريحة من المجتمع المحلي. ويمكن تقسيم هذه الحاجات تحت عدة أبواب:

○ ١ - **مشروع تدخل نفس اجتماعي:** يعتمد المشروع على النشاطات المشتركة، لدعم المجتمع المحلي في فترة الطوارئ، وبخاصة الأطفال، النساء والعائلات. يتدخل المشروع في ابتداء وسائل لتجاوز المحنة بدءاً من التمكين من التعبير عن النفس وصولاً إلى الدعم المعرفي. ويعتمد هذا المشروع على قاعدة من المتطوعين يدعمهم عدد من الخبراء في المجالين الاجتماعي والنفسي.

○ ٢ - **مشروع للتدخل البيئي:** يعتمد المشروع على ندوات توعية بالدرجة الأولى حول المخاطر البيئية، ثم القيام بدراسة للوضع البيئي داخل الضاحية، ومحاولة مراقبة إعادة الاعمار لكي تكون على أساس بيئي متوازن. وفي مستوى آخر، العمل لبناء مشروع توعية بيئية مع المجتمع المحلي لجهة تمكين المجتمع من مهارات بيئية.

○ ٣ - **مشروع أمن غذائي:** يعتمد المشروع على دراسة قدرة صامدون على تأمين مساعدات غذائية، وإحصاء العائلات المحتاجة بشكل فعلي للمساعدات

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدون

بخاصة ممن فقدوا عملهم ز بيوتهم، وذلك بالتنسيق مع الجهات المساعدة ومع حزب الله.

٤ - مشروع ثقافي: يعتمد المشروع على إقامة نوع من الديناميكية الثقافية داخل المنطقة من خلال عدد من المراكز التي يمكن لصامدون العمل من خلالها، وذلك بالتشارك مع عدد من المثقفين من المنطقة أو من خارجها لتأسيس نواة نادي ثقافي. كما يمكن الاستفادة من وجود نادي الضاحية الثقافي ومحاولة تفعيله.

٥ - مشروع شبابي: يعتمد المشروع على تبيان قيمة التطوع في دعم المجتمع المحلي، ودفع الشباب إلى برنامج من العمل التطوعي في خدمة المجتمع. بالإضافة إلى تأمين ورشات عمل سريعة لتمكينهم من مهارات اجتماعية مختلفة.

٦ - مشروع البطالة: يعتمد المشروع على جمع معلومات عن موضوع البطالة، وعن أفراد يعانون من حالة بطالة ثم العمل على حشد قدراتهم في حملة بطالة خاصة بهم. تتركز هذه الحملة على ثلاثة محاور: الأول في تجميع المعلومات عن مهارات العمل عندهم، ومستوى الحاجة، ثم ربطها بالمعلومات عن حاجات العمل عند المؤسسات الكبيرة أو ورشات إعادة الاعمار لأجل تأمين عمل لمن يستحقه. ثانياً حشد الجهود للضغط على الحكومة للعمل على موضوع البطالة ودفع تعويضات بطالة. ثالثاً العمل على تمكين العمال من مهارات عمل جديدة تستطيع أن تخلق لهم أفقاً جديداً.

- مشروع طويل الأمد: يعتمد هذا المشروع على الانجازات التي يمكن تحقيقها من خلال مشروع الطوارئ للاستفادة منها لأجل بناء "مركز اجتماعي" داخل الضاحية الجنوبية. يمكن التعريف عن هذا المركز/المشروع في كونه مركزاً للتكافل الاجتماعي بين العائلات. يعتمد المشروع على التواصل مع مجموعة من العائلات الأكثر حاجة في منطقة قريبة، أو اختيار حي كامل يمكن العمل من خلاله. يمكننا تحديد هذه المجموعة بحوالي ١٠٠٠ عائلة متوسطة وقليلة الدخل. من خلال هذه المجموعة من العائلات يمكن العمل على مشروع محدود ويمكن قياس نتائجه. أما النقاط التي يمكن للمشروع أن يعالجها فهي لا تختلف عن النقاط التي أتت في مشروع الطوارئ، بل تستمد منها كي تبني مشروعاً أكثر توازناً، وأكثر توسعاً وتكاملاً.

١ - الأمن الغذائي والتمويني: إيجاد آلية لخفض أسعار المواد الغذائية، والحاجات المستدامة مثل حفاضات الأطفال أو الفوط الصحية أو وسائل التنظيف. وذلك من خلال اختلاق جمعية أو جمعيات تعاونية خاصة بهذه العائلات يكون من مهمتها شراء المواد بكميات كبيرة ثم توريدها إلى أصحاب

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدوت

الحاجات بسعر الجملة مع إضافة رسوم طفيفة لخدمة كلفة تشغيل المركز الاجتماعي.

- ٢ - الأمن النفس-اجتماعي: العمل مع العائلات، النساء والأطفال على خلق مساحات من الحرية وإمكانية الاتصال والتواصل والتعبير عن النفس، وأو علاج المشاكل الاجتماعية من خلال مجموعات كلام.
- ٣ - الأمن البيئي: العمل مع العائلات من أجل ضمان مساكن أكثر التزاماً بالشروط البيئية. وذلك من خلال قيام مشاريع لاستغلال الطاقة الشمسية، من ناحية لأجل توفير المادي، ثم لتوفير الطاقة. والعديد من المشاريع البيئية الأخرى.
- ٤ - الهامش الثقافي: العمل على خلق نوادي ثقافية ناشطة، وخلافة داخل المنطقة من خلال المركز ومن خلال الاتصال بالجهات المحلية. كخلق مجموعة من المهرجانات، والعمل على إقامة عدد من الندوات الدورية.
- ٥ - الأمن الصحي: العمل مع عدد من المستوصفات الموجودة في الضاحية على تأمين العلاج بأسعار رمزية للعائلات المشاركة في المركز، وتصبح هذه المستوصفات هيئة من هيئات المركز ولمن شاء من العاملين بها الانضمام إلى المركز كعائلة مستفيدة. كما العمل على تأمين الدواء المزمن بأسعار متدنية عبر طلبه من مصادره مباشرة، أو بطرق أخرى.
- ٦ - المساحة الشبابية: إنشاء هيئة شبابية تعنى ببرنامج تطوع تعده لنفسها، يعتم لأمر تنمية، ويعمل عليها ضمن قدراته المتاحة.
- ٧ - مشروع العمالة: إنشاء هيئات صغيرة من أصحاب المهن على صعيد المنطقة، على شكل نقابات مصغرة ترعى مصالحها المهنية، وتعمل على تطوير مهارات أفرادها، والنضال لأجل حقوقهم.
- ٨ - جمعية عمومية: إنشاء جمعية عمومية من العائلات تقوم بدور المراقبة والمحاسبة لعمل المركز، وتعطى لها السلطة في اقرار، تعديل توجهات المشاريع وتطويرها. تبنى الجمعية العمومية على أساس لجان فرعية تبعاً لاختصاص اللجنة ضمن المركز.

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)

صامدون

خطوات أولية:

- لأجل الانطلاق في المشروع بدأت مجموعة التدخل النفس-اجتماعي بالنزول إلى منطقة حارة حريك – شارع بعجور، بعد التنسيق مع مؤسسة عامل في المنطقة، وبدأت بالعمل مع الأطفال في تلك المنطقة.
- يجري التحضير لعدد من الندوات الثقافية. تبدأ بندوة شعرية لعدد من الشعراء الشباب في مركز جمعية عيناتا في حي الأبيض ابتداءً من يوم الخميس ١٥ أيلول ٢٠٠٦، ثم لعدد من عروض الأفلام بالتنسيق مع جمعية بيروت دي سي، وبلدية حارة حريك.
- يجري التحضير لمهرجان شعري، وهو نوع من المهرجانات يفتقده لبنان منذ مدة طويلة جداً. يترافق هذا التحضير مع التحضير لكتيب شعري يصدر تحت عنوان صامدون يضم عدداً من النصوص التي أنتجت خلال الحرب.

www.samidoun.org

Main office: Tal'et Joumblatt, Ain El Mreisseh (+961 3 954585)

South Coordination: Field (+961 3 670783) - Tyr Hub (+961 3 870240)

Southern Suburb of Beirut Coordination: (+961 3 726954)